

تفسير ابن عربي

2 ! | @ 318 @ 2 ! لأن بذل النفس في سبيل الله لا يكون إلا عند خلوص النفس في محبة
الله إذ المرء إنما يحب كل ما يحب من دون الله لنفسه ، فأصل الشرك ومحبة الأنداد محبة
النفس فإذا سمح بالنفس كان غير محب لنفسه وإذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيئاً من
الدنيا وإذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله لا للنفس كما قال : ' ترك الدنيا للدنيا
' ، كانت محبة الله في قلبه راجحة على محبة كل شيء فكان من الذين قال فيهم : ^ (
والذين ءامنوا أشد حبا لله) ^ [البقرة ، الآية : 56] ، وإذا كانوا كذلك يلزم محبة
الله إياهم لقوله : ! 2 ! 2 ! [المائدة ، الآية : 54] . | وبالْحَقِيقَةُ لا تكون محبة الله
إلا منه . | | ! 2 ! 2 ! عن مقتضى علمهم لفرط الهوى وحب الدنيا ! 2 ! 2 ! عن طريق الهدى
وحبهم عن نور الكمال لإقبالهم على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الأصلية ! 2
! 2 ! الخارجين عن مقتضى الفطرة التي هي الدين القيم إلى نور الكمال لزوال الاستعداد
وعدم القابل . | | ! 2 ! 2 ! إذ وضع نوره في الظلمة وصرف بضاعة البقاء ، أي :
الاستعداد الفطري في متاع الفناء مع وجود الداعي الخارجي الذي هو النبي إلى الإسلام
الذي هو مقتضى ذلك النور الأصلي ! 2 ! 2 ! الموصوفين بهذه الصفة إلى النور الكمالي أي :
نور ذاته وسبحات وجهه لما ذكر في الفاسقين . | .
تفسير سورة الصف من [آية 10 - 13] | | ! 2 ! 2 ! الإيمان التقليدي لأن التجارة
المنجية من العذاب الأليم التي دعاهم إليها إنما تكون للمحتجبين عن نور الله بصفات
النفوس وهيئاتها ! 2 ! 2 ! تحقيقاً وبقينا استدلالياً ^ (و) ^ بعد صحة الاستدلال وقوة
اليقين ! 2 ! 2 ! لأن بذل المال والنفس في سبيل الله لا يكون إلا عن يقين ! 2 ! 2 ! لأنهما
ستصيران إلى الفناء فإذا بعتموها بالباقيات من اللذات المستعالية عليهما كان خيراً لكم
! 2 ! 2 ! علماً يقينياً . | | ! 2 ! 2 ! ذنوب سيئات أعمالكم وهيئات نفوسكم المظلمة ! 2
! 2 ! من جنات النفوس لأنهم كانوا تاجرين باذلين الأنفس والأموال للأعواض ، | عاملين بقوله
: ^ (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم |